

مجله پژوهش های اسلامی

دانشکده ادبیات و علوم انسانی

دانشگاه شهید باهنر کرمان

سال سوم، شماره پنجم، زمستان ۱۳۸۸

## الامام الرضا(ع) فی تفاسیر أهل السنة<sup>۱\*</sup>

الدكتور قاسم بستانی

عضو هیئة التدریس بجامعة الشہید چمران

### الملخص

إنَّ المكانة السامية للامام الرضا(ع) في العلم والعمل عند الفريقين هي كالشمس الطالعة في وضوح النهار والفريقان يستندان بأخباره وأحاديثه وإن لم تكن هذه الاستنادات والمراجعات، على الرغم تلك المكانة السامية المذعن بها عند الفرق الإسلامية بأجمعها، بكثيرة إلّا عند الشيعة الإمامية.

يحاول كاتب هذا المقال جاهداً أن يوضّح مدى تأثير اقوال هذا الامام الهمام(ع) و احاديثه في تفاسير أهل السنة و يجب عن سؤال معيّن هو: كم يكون مقدار معرفة تفاسير أهل السنة بالأحاديث التفسيرية الرضوية؟ و هل أعطى حقّه في فهم و شرح الآيات القرآنيّة؟

هذا المقال قد دَوّن على اساس الدراسة المكتبية لتأليف و أيضاً على أساس البحث في مصادر أهل السنة في التفسير، و قد يُثبت في النهاية أن حظّ أهل السنة من الأحاديث الرضوية التفسيرية، مع الأسف، هو في حدّ نازل و غير معقول جدّاً. اضافة إلى ذلك و لإتمام الفائدة، استتبع بهذا البحث، سوابق هذه الاستنادات التفسيرية السنّة، في المصادر الشيعية و السنّة أخرى، حديثيّة كانت أم تفسيرية.

### المفردات الدليّة

الرضا(ع)، الأحاديث، التفسير، تفاسير أهل السنة، تفاسير الشيعة.

\* تاريخ دریافت مقاله : ۱۳۸۷/۳/۱۲ تاریخ پذیرش : ۱۳۸۸/۳/۱۷  
نشانی پست الکترونیک نویسنده : gboostani@yahoo.com

### ۱- منهج البحث

اهتمّ الكاتب بالبحث عن كلّ الأحاديث التفسيرية الرضوية في المآخذ التفسيرية لأهل السنة منذ القرن الثالث (زمن ظهور أول تفسير لأهل السنة) و تمّ البحث عن سوابق الأحاديث المكشوفة في المآخذ الشيعية و السنية الأخرى خلال جميع القرون الإسلامية.

الأصل في هذا المقال، وجود اسم الإمام (ع) في سند الحديث في أي طبقة كان؛ أولها، وسطها أو آخرها، أو انتهاء الحديث إلى الإمام (ع) أو إلى أحد أجداده الكرام (ع).

### ۲- قائمة تفاسير أهل السنة التي تمّ البحث فيها

نذكر ذيلًا أسامي تفاسير أهل السنة التي وقع البحث فيها، مصدرًا بأسامي مؤلفيها و مرتبة على أساس تاريخ وفاتهم:

- ۱- ابن إدريس الشافعي (م. ۲۰۴ هـ): محمد، أحكام القرآن.
- ۲- الصنعاني (م. ۲۱۱ هـ)، عبد الرزاق: تفسير القرآن.
- ۳- ابن جرير الطبري (م. ۳۱۰ هـ): محمد، جامع البيان.
- ۴- ابن أبي حاتم الرازي (م. ۳۲۷ هـ): التفسير.
- ۵- النحاس (م. ۳۳۸ هـ): معاني القرآن.
- ۶- الجصاص (م. ۳۷۰ هـ): أحكام القرآن.
- ۷- السمرقندي (م. ۳۸۳ هـ)، أبو الليث: تفسير السمرقندي.
- ۸- ابن أبي زمنين (م. ۳۹۹ هـ): محمد بن عبد الله بن أبي زمنين، تفسير ابن زمنين.

- ۹- السلمي (م. ۴۱۲ هـ): التفسير.
- ۱۰- الثعلبي (م. ۴۲۷ هـ): التفسير.
- ۱۱- النسفي (م. ۵۳۷ هـ): التفسير.
- ۱۲- ابن حزم (م. ۴۵۶ هـ): الناسخ و المنسوخ.
- ۱۳- الواحدي النيسابوري (م. ۴۶۸ هـ): أسباب نزول الآيات.
- ۱۴- الواحدي النيسابوري (م. ۴۶۸ هـ)، التفسير.
- ۱۵- السمعاني (م. ۴۸۹ هـ): التفسير.
- ۱۶- الحاكم الحسكاني (قرن ۵): شواهد التنزيل.
- ۱۷- البغوي (م. ۵۱۰ هـ): التفسير.
- ۱۸- ابن العربي، محمد بن عبد الله (م. ۵۴۳ هـ)، أحكام القرآن.

- ١٩- الزمخشري(م). ٥٣٨ هـ، محمود: الكشف عن حقائق غوامض التنزيل.
- ٢٠- ابن عطية الأندلسي(م). ٥٤٦ هـ: المحرر الوجيز فى تفسير الكتاب العزيز.
- ٢١- ابن الجوزي(م). ٥٩٧ هـ: زاد المسير.
- ٢٢- ابن الجوزي(م). ٥٩٧ هـ، نواسخ القرآن.
- ٢٣- فخر الدين الرازي(م). ٦٠٦ هـ: التفسير(مفاتيح الغيب).
- ٢٤- ابن العربي(م). ٦٣٨ هـ: التفسير ابن عربى.
- ٢٥- ابن عبد السلام(م). ٦٦٠ هـ: عبد العزيز عز الدين، التفسير.
- ٢٦- القرطبي(م). ٦٧١ هـ: التفسير.
- ٢٧- البيضاوى(م). ٦٨٢ هـ: التفسير.
- ٢٨- ابن تيمية(م). ٧٢٨ هـ: دقائق التفسير.
- ٢٩- الفرناطى الكلبي(م). ٧٤١ هـ: التسهيل لعلوم التنزيل.
- ٣٠- أبو حيان الأندلسي(م). ٧٤٥ هـ: البحر المحيط.
- ٣١- ابن كثير(م). ٧٧٤ هـ: التفسير.
- ٣٢- ابن حجر العسقلاني(م). ٨٥٢ هـ: العجائب فى بيان الأسباب.
- ٣٣- المحلى(م). ٨٦٤ هـ، السيوطي(م). ٩١١ هـ: تفسير الجلالين.
- ٣٤- الثعالبي(م). ٨٧٥ هـ: التفسير.
- ٣٥- السيوطي(م). ٩١١ هـ، جلال الدين: الدر المنثور.
- ٣٦- السيوطي(م). ٩١١ هـ، جلال الدين، لباب النقول.
- ٣٧- أبو السعود(م). ٩٥١ هـ: التفسير.
- ٣٨- ابن عبد الوهاب(م). ١٢٠٦ هـ: محمد، تفسير آيات من القرآن الكريم.
- ٣٩- ابن عبد الوهاب(م). ١٢٠٦ هـ، مختصر تفسير سورة الأنفال.
- ٤٠- الشوكاني(م). ١٢٥٥ هـ: فتح القدير.
- ٤١- الآلوسى(م). ١٢٧٠ هـ: تفسير الآلوسى.
- ٤٢- ابن ناصر السعدى(م). ١٣٧٦ هـ، عبد الرحمن: تيسير الكريم الرحمن فى كلام المنان.
- ٤٣- الشنقيطى(م). ١٣٩٣ هـ: أضواء البيان.

### ٣- إحصاء التفاسير السنّية التى ورد فيها حديث تفسيرى

#### رضوى(على الأقل حديث واحد)

فالتفاسير التى ورد فيها على الأقل حديث تفسيرى رضوى وأيضاً إحصاء تلك الأحاديث فى كل تفسير قد وردت فيه، مرتبة على عام وفات المؤلف؛ علماً

بأنه لم ترد الأحاديث الرضوية في كل تفاسير أهل السنة و قد تفاوت عدد الأحاديث الواردة من تفسير إلى تفسير. و فيما يلي قائمة باسماء تلك الكتب:

١- تفسير السلمى (م. ٤١٢ هـ): ٢٣ حديثاً، أكثرها تنتهى إلى الإمام الصادق (ع).

٢- تفسير الثعلبى (م. ٤٢٧ هـ): ١٣ حديثاً.

٣- تفسير شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني (قرن ٥): ١٠ أحاديث.

٤- تفسير مفاتيح الغيب للرازى (م. ٦٠٦ هـ): حديث واحد.

٥- تفسير الدر المنثور للسيوطى (م. ٩١١ هـ): حديث واحد.

٦- تفسير أبو السعود (م. ٩٥١ هـ): حديث واحد.

٧- تفسير الآلوسى (م. ١٢٧٠ هـ): ١٠ احاديث.

#### ٤- التحليل العام

أ) كما يلاحظ، لم يوجد في أقدم تفاسير أهل السنة كتفسير جامع البيان للطبرى و الكشف للزمخشري، ذكر من الإمام الرضا (ع) و حديثه و ايضاً فقد ورد حديث واحد في تفاسير قديمة أو مهمة أخرى كمفاتيح الغيب لفخر الدين الرازى و الدر المنثور للسيوطى و تفسير أبى السعود.

ب) فى أكثر الأحاديث المكشوفة، يكون الإمام (ع) أحد رجال السند و رواة الحديث و تنتهى الأحاديث إلى أحد الأئمة المعصومين (ع) كالإمام الصادق (ع) و الإمام الباقر (ع).

ج) هناك احتمال بأنه قد وردت مضامين أقوال الإمام (ع) فى تفاسير أهل السنة دون أن يذكر اسمه الشريف صريحاً، و هذا يتطلب بحثاً مستقلاً غير بحثنا الحاضر.

د) توجد عادةً مع الأقوال المنسوبة إلى الإمام (ع) أقوال أخرى قد توافق أو تخالف قول الإمام (ع) أو تختلف معه و لم يتطرق البحث الراهن إلى هذه الأقوال.

هـ) لم تكن كل الأحاديث الموجودة عند أهل السنة فى تفاسيرهم مقبولة عند الشيعة و ايضاً لم نثر على بعض الأحاديث فى المصادر الشيعية.

من جهة أخرى، لم توجد بعض الأحاديث إلّا فى التفسير الذى وردت فيه، كما تكون أكثر أحاديث تفسير السلمى كذلك و ايضاً توجد بعض الأحاديث، إضافة إلى ذلك التفسير، فى المصادر الشيعية فقط و لم تذكر فى المصادر السنية الأخرى.

و) بعض هذه الأحاديث لها طرق خاصة للمفسر، كأحاديث تفسير السلمى و الحاكم الحسكاني، أمّا لم تذكر تلك الطرق فى هذا المقال و بعض هذه الأحاديث تكون مرسلة، كأحاديث تفسير الآلوسى.

(ز) فى المجموع، عدد التفاسير التى ذكرت الأحاديث التفسيرية الرضوية و أيضاً عدد هذه الأحاديث، أقل بكثير مما يتوقع و منزلة الإمام(ع) عند الفريقين.  
 (ح) لم تنتهى الأحاديث المستخرجة إلى الامام الرضا(ع) إلّا تسعة أحاديث و انتهاء باقى الأحاديث بما يلى: الامام الصادق(ع): ٣٠ حديثاً، الامام على(ع): ٨ أحاديث، الامام الباقر(ع) و جابر بن عبدالله الأنصارى: كل واحد حديثان، النبى(ص) و آباءه(كما مذكور فى سند الحديث) و زين العابدين و ابن عباس و أصعب بن نباتة: كل واحد حديث.

### ٥- الأحاديث التفسيرية الرضوية فى تفاسير أهل السنة

نذكر فيما يلى، الاحاديث المستخرجة من تفاسير أهل السنة، مرتبة على الترتيب المصحفى للسر القرآنية و آياتها:

#### ٢ و ١- ٥- «بسم»

عن على بن القاسم موسى الرضا عن أبيه عن جعفر بن محمد عليه السلام، قال: «بسم» الباء بقاؤه والسين أسماؤه والميم ملكه، فإيمان المؤمن ذكره ببقائه وخدمة المريد ذكره بأسمائه والعارف عن المملكة بالمالك لها.  
 و أيضاً: «بسم» ثلاثة أحرف: باء وسين وميم، فالباء باب النبوة، والسين سر النبوة الذى أسر بها النبى صلى الله عليه وسلم به إلى خواص أمته، والميم مملكة الدين الذى أنعم به للأبيض والأسود(السلمى، ج ١، ص ٢٦).  
 \* لم يرد هذان الحديثان فى أى مصدر آخر من المصادر التفسيرية أو الحديثية للسنة و الشيعة.

#### ٤ و ٣- ٥- حكم الجهر فى البسملة

عن على بن موسى الرضا عن أبيه عن جعفر بن محمد، أنه قال: اجتمع آل محمد على الجهر بـ (بسم الله الرحمن الرحيم) و على أن يقضوا ما فاتهم من صلاة الليل بالنهار و على أن يقولوا فى أبى بكر وعمر أحسن القول و فى صاحبهما.  
 و بهذا الإسناد قال: سئل الصادق عن الجهر بالتسمية، فقال: الحق الجهر به وهى التى ذكر الله عز وجل: و إذا ذكرت ربك فى القرآن وحده ولوا على أدبارهم نفورا(التعلبى، ج ١، ص ١٠٦).  
 \* لم يرد هذان الحديثان فى أى مصدر آخر من المصادر التفسيرية أو الحديثية للسنة و الشيعة.

#### ٥- ٥- «ألم» (بقره ١)

عن على بن موسى الرضا عن جعفر الصادق، فقال: فى الألف ست صفات من صفات الله: الابتداء ؛ لأن الله تعالى ابتداء جميع الخلق و (الألف). ابتداء الحروف

والاستواء فهو عادل غير جائز و (الألف) مستو في ذاته والانفراد والله فرد والألف فرد وإتصال الخلق بالله والله لا يتصل بالخلق فهم يحتاجون إليه وله غنى عنهم. وكذلك الألف لا يتصل بحرف فالحروف متصله: وهو منقطع عن غيره والله باين بجميع صفاته من خلقه ومعناه من الإلفة فكما أن الله سبب إلفه الخلق، فكذلك الألف عليه تألفت الحروف وهو سبب إلفتها (التعلبي، ج ١، ص ١٤٠).

\* لم يرد هذا الحديث في أى مصدر آخر من المصادر التفسيرية أو الحديثية للسنة. أما بالنسبة إلى الشيعة فقد نقلته بعض المصادر القديمة منها و الحديثية، مثل: الطبرسى، مجمع البيان، ج ١، ص ٧٥ و صرح بأن الحديث عن التعلبي؛ التمازى، ج ١، ص ١٦٩، بالنقل عن الطبرسى عن التعلبي؛ الحويزى، ج ١، ص ٣٠ بالنقل عن التعلبي، ... يظهر أنه كل من نقل هذا الحديث من الشيعة قد اتبع الطبرسى فى هذا الأمر و إن لم يكن هناك تصريح بهذا الاتباع.

#### ٥-٦- «قلنا اهبطوا منها جميعا» (بقره/٣٨)

قال السيوطى: أخرج الخطيب فى التاريخ بسند فيه من لا يعرف عن يحيى بن أكرم، انه قال فى مجلس الواثق من خلق رأس آدم حين حج فتعايا الفقهاء عن الجواب، فقال لواثق أنا أحضر من يثبتكم بالخبر. فبعث إلى على بن محمد بن جعفر بن على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب فسأله. فقال حدثنى أبى عن جدى عن أبيه عن جده [الامام الباقر] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر جبريل أن ينزل بياقوته من الجنة فهبط بها فمسح بها رأس آدم فتناثر الشعر منه فحيث بلغ نورها صار حرماً (السيوطى، الدر المنثور، ج ١، ص ٥٦).

\* ورد هذا الحديث فى المصادر الشيعية أيضاً مثل: الكلينى، ج ٤، ص ١٩٥ بسنده عن الامام الباقر (ع) مع اختلاف فى بعض الالفاظ؛ الشيخ الصدوق، علل الشرايع، ج ٢، ص ٤٢٧ بسنده عن الامام الباقر (ع) و مع اختلاف فى بعض الالفاظ أيضاً؛ المجلسى، ج ٩٦، ص ٥١ عن الدر المنثور؛ الميرزا النورى، ج ٩، ص ٣٣٠ عن المجلسى؛ المرعشى، ج ١٢، ص ٤٥٠، ج ١٩، ص ٦١٠ عن الخطيب؛ ...

كما ذكر أهل السنة هذا الحديث فى بعض مصادرهم أيضاً مثل: الخطيب، ج ١٢، ص ٥٦ عن الامام الباقر (ع) و قد لخصه السيوطى فى نقله عنه قليلاً؛ المتقى الهندى، ج ١٢، ص ١٩٧ عن الامام الباقر (ع) و يعدّ الحديث معضلاً.

و يظهر أن الامام الرضا (ع) لم يكن أحد رجال هذا الحديث عن الشيعة، بل فى طرقتهم لهذه الحديث يوجد الإمام الباقر (ع) فقط و لم يذكر أى إمام آخر معه.

## ٧-٥- «واعتصموا بحبل الله جميعاً» (آل عمران/١٥٣)

قال الحاكم الحسكاني: حدثنى أبو الحسن محمد بن القاسم الفارسى، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن على (الشيخ الصدوق) ... عن على بن موسى الرضا، ... عن على (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): من أحب أن يركب سفينة النجاة ويتمسك بالعروة الوثقى ويعتصم بحبل الله المتين فليوالِ علياً وليأتَمَّ بالهداة من ولده (الحاكم الحسكاني، ج ١، ص ١٦٨).

\* وقد ذكر هذا الحديث فى المصادر الشيعة المتأخرة، مثل: مركز الرسالة، ص ٩٧؛ المرعشى، ج ١٤، ص ٥٢١؛ الأبطحى، ج ٢، ص ٣٣٨ وكلهم ينقلوه عن الحاكم الحسكاني. أما عند أهل السنة، لم يرد الحديث فى مصادرهم و يبدو أن أصل الحديث نقل عن الحاكم الحسكاني.

## ٩-٨-٥- «فأولئك الذين أنعم الله عليهم من النبيين و الصديقين و الشهداء و الصالحين و حسن أولئك رفيقاً» (نساء/٦٩)

قال الحاكم الحسكاني: أخبرنا أبو سعيد محمد بن على الحيرى (أو الجبرى) وأبو بكر محمد بن عبد العزيز الجورى (أو الجودى)، قالوا... حدثنى على بن موسى الرضا، قال: ... عن أبيه على بن أبى طالب (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فى هذه الآية: (فأولئك الذين أنعم الله عليهم) قال: من النبيين محمد، و (من الصديقين) على بن أبى طالب، و (من الشهداء) حمزة، و (من الصالحين) الحسن والحسين (و حسن أولئك رفيقاً) قال: القائم من آل محمد (صلى الله عليه وآله وسلم).

و ايضاً: أخبرنا محمد بن عبدالله بن عبيد الله، قال: ... عن على بن موسى الرضا... عن أصبغ بن نباته، قال: تلا ابن عباس هذه الآية فقال: (من النبيين) محمد و (من الصديقين) على بن أبى طالب و (من الشهداء) حمزة و جعفر و (من الصالحين) الحسن و الحسين و (حسن أولئك رفيقاً) فهو المهدي فى زمانه (الحاكم الحسكاني، ج ١، ص ١٩٧).

\* و لم نجد هذين الحديثين فى المصادر السنية الأخرى، أما المصادر الشيعة، قد وردوا فيها، مثل: الخزاز القمى، ص ١٨٣؛ ابن شهر آشوب، ج ١، ص ٢٤٣ و كلاهما عن أم سلمة و بتعابير مختلفة؛ فرات، ص ١١٣ من أصبغ بن نباته؛ البحرانى، ج ١، ص ٤٢ عن الشيخ الطوسى فى مصابيح الانوار مرسلأ عن أنس، ج ٤، ص ٢٩٦

...

كما نقل البعض هذين الحديثين بنفسهما مثل: المرعشى، ج ١٤، ص ٣٩٠؛ الأبطحى، ج ٢، ص ٤٤١ و كلاهما عن الحاكم الحسكاني. جدير بالذكر أن الأبطحى

حذف جملة «فهو المهدي في زمانه» من الحديث و جاء بالحديث و لعلّه لم ير وجهاً لهذه الجملة.

على أى حال، طرق هذين الحديثين لم تكن من طرق الشيعة إلّا ما ذكر فيهما الأئمة (ع).

#### ۱۰-۵- «فأذن مؤذن» (اعراف/۴۴)

يقول الآلوسی ذیل هذه الآية: رواية الإمامية عن الرضا و ابن عباس أنه قال على كرم الله تعالى وجهه مما لم يثبت من طريق أهل السنة و بعيد عن هذا الإمام أن يكون مؤذناً وهو إذ ذاك في حظائر القدس (الآلوسی، ج ۸، ص ۱۲۳).

نجد هذا الحديث عند الشيعة كما ذكره الآلوسی مع اختلاف يسير في التعابير و بطرق متعددة مثل: الكليني، ج ۱، ص ۴۲۶ بسنده عن أبي الحسن (الرضا)؛ الشيخ الصدوق، معاني الاخبار، ص ۵۹ بسنده عن الامام الباقر (ع) عن علي (ع)؛ العياشي، ج ۲، ص ۱۷ رسلاً عن الرضا (ع)؛ القمي، ج ۱، ص ۲۳۱ بسنده عن أبي الحسن (الرضا)؛ فرات، ص ۱۴۱-۱۴۰ عن ابن عباس؛ الفتال، ص ۱۰۵ عن الباقر (ع)؛ ابن شهر آشوب، ج ۳، ص ۳۳ عن القمي رسلاً عن الرضا (ع)، و عن محمد بن الحنفية عن علي (ع) و الباقر (ع)؛ الطبرسي، مجمع البيان، ج ۴، ص ۲۵۹ عن القمي و الحاكم الحسكاني، ...

على رغم أن الحديث قد تعرض لتقيد الآلوسی و ردّه له، أورده بعض المصادر السنيّة مثل: الحاكم الحسكاني، ج ۱، ص ۲۶۷ و ما بعده، بسنده عن محمد بن الحنفية عن علي (ع) و عن الباقر (ع) و ايضاً عن فرات و عن العياشي؛ القندوزي، ج ۱، ص ۳۰۱ عن الحاكم الحسكاني و المناقب (و لم يعبّن أى مناقب يقصد).

و يدل هذا على أنه لم يتفق أهل السنة كلّهم على أن مضمون الحديث المذكور أنفاً يقلل من شأن علي (ع).

#### ۱۱-۵- تفسير «فانبجست منه اثنتا عشرة عينا قد علم كل أناس

مشربهم» (اعراف/۱۶۰)

عن الرضا عن أبيه عن جعفر بن محمد عليه السلام في هذه الآية قال: انبجست من المعرفة اثنتا عشرة عينا، يشرب كل أهل مرتبة في مقام من عين من تلك العيون على قدرها، فأول عين منها عين التوحيد، والثانية عين العبودية و السرور بها، والثالثة عين الإخلاص، والرابعة عين الصدق، والخامسة عين التواضع، والسادسة عين الرضا و التفويض، والسابعة عين السكينة و الوقار، والثامنة عين السخاء و الثقة بالله، والتاسعة عين اليقين، و العاشرة عين العقل، و الحادية عشر عين



المحية، والثانية عشر عين الأنس والخلوة، وهى عين المعرفة بنفسها، ومنها تنفجر هذه العيون، ومن شرب من عين منها يجد حلاوتها ويطمع فى العين التى هى أرفع منها، من عين إلى عين حتى يصل إلى الأصل، وإذا وصل إلى الأصل تحقق بالحق(السلمى، ج ١، ص ٢٤٦ - ٢٤٧).

\* ولم نجد هذا الحديث فى المصادر السنية. أما المصادر الشيعية، فقد وجد فى بعض مصادرهم المتأخرة، مثل: الشاكرى، ج ٩، ص ٢٥٧، لكن لم يذكر الشاكرى له طريقاً أو مصدراً و يبدو أنه أخذه من تفسير السلمى لأنه ورد فقط فى هذا التفسير ولم يرد فى أى كتاب آخر.

جدير بالذكر أن الشاكرى يضيف فى شرح جملة «و إذا وصل إلى الأصل تحقق بالحق» بأنه لعل المعنى هنا يدل على وحدة الوجود وهى اعتقاد مردود عند الشيعة أو يدل على أن كل شىء من الله(المصدر السابق) وهو طبعاً اعتقاد سائد و اصيل عند كل المسلمين.

#### ١٢-٥- «و اعلموا إنما غنمتم من شىء...»(انفال/٤١)

يقول الحاكم الحسكاني: أخبرنا أبو عبد الله الشيرازى ... عن على بن موسى ... عن على بن أبى طالب (عليهم السلام) فى قول الله تعالى: (واعلموا انما غنمتم من شىء) الآية، قال: لنا خاصة، ولم يجعل لنا فى الصدقة نصيباً، كرامة أكرم الله نبيه وآله بها، وأكرمنا عن أوساخ أيدي المسلمين(الحاكم الحسكاني، ج ١، ص ٢٨٥).

\* لم يوجد هذا الحديث عند غير الحاكم الحسكاني من مصادر أهل السنة و أما عند الشيعة فقد شوهد فى بعضها، مثل: المرعشى، ج ١٤، ص ٦٥٣ و هو ايضاً منقول عن الحاكم الحسكاني، لهذا يبدو أن اصل الحديث للحاكم الحسكاني.

#### ١٣-٥- «لولا أن رأى برهان ربه»(يوسف/٢٤)

يروى الثعلبى عن على بن موسى الرضا عن أبيه عن جعفر الصادق، قال: حدثني أبى عن أبيه على بن الحسين: قال: قامت امرأة العزيز إلى الصنم فأظلمت دونه بشوب. فقال لها يوسف: ما هذا ؟ فقالت: أستحيى من الصنم أن يرانا، فقال يوسف: أتستحيين ممن لا يسمع ولا يبصر ولا يفقه ولا يشهد ولا أستحيى ممن خلق الأشياء وعلمها؟(الثعلبى، ج ٥، ص ٢١٣).

\* لم يوجد هذا الحديث عند غير الثعلبى من مصادر أهل السنة و أما عند الشيعة قد شوهد فى بعضها، مثل: الشيخ الصدوق، عيون أخبار الرضا، ج ١، ص ٤٩ بسنده؛ المجلسى، ج ١٢، ص ٢٦٦ عن الشيخ الصدوق؛ الفيض الكاشانى، تفسير الصافى، ج ٣، ص ١٤ مرسلأ؛ ....

يبدو أن الحديث لدى الشيعة له طريقه من الامام الرضا(ع) حتى الامام السجاد(ع) و يحتمل أن الثعلبي أخذ الحديث من الشيخ الصدوق، لأن الشيخ كان يعيش قبله بقليل، و كما يظهر، الصدوق أول من روى الحديث مرسلًا حتى الامام الرضا(ع)، كما عند الثعلبي.

#### ۱۴-۵- «و لا تركنوا إلى الذين ظلموا» (هود/۱۱۳)

يقول الآلوسی فی شرح هذه الآية الشريفة: «و لا تركنوا» أى لا تميلوا أدنى ميل، «إلى الذين ظلموا» و هى النفوس المظلمة المائلة إلى الشرور فى أصل الخلقة كما قيل:

الظلم من شيم النفوس فان تجد      ذا غفة فلعللة لم يظلم  
و روى ذلك عن على بن موسى الرضا عن أبيه عن جعفر رضى الله تعالى  
عنهم (الآلوسی، ج ۱۲، ص ۱۶۸).

\* و لم يوجد هذا الحديث عند الفريقين إلا الآلوسی.

#### ۱۵-۵- «يمحو الله ما يشاء ويثبت» (رعد/۳۹)

روى السلمى عن على بن موسى الرضا عن أبيه عن جعفر بن محمد، قال: يمحو الكفر ويثبت الإيمان، ويمحو النكرة ويثبت المعرفة، ويمحو الغفلة ويثبت الذكر، ويمحو البغض ويثبت المحبة، ويمحو الضعف ويثبت القوة، ويمحو الجهل ويثبت العلم، ويمحو الشك ويثبت اليقين، ويمحو اليأس ويثبت العقل على هذا الشق ودليله: «كل يوم هو فى شأن» (الرحمن/۲۹) محو أو إثبات (السلمى، ج ۱، ص ۳۳۷).

\* لم يوجد هذا الحديث عند غير السلمى من مصادر أهل السنة و اما عند الشيعة فقد شوهد فى بعض مصادرها المتأخرة، مثل: الشاكرى، ج ۹، ص ۲۶۷، لكن لم يشر الشاكرى إلى طريق له أو مصدر أخذ منه الحديث، لهذا يبدو أنه منقول عن السلمى، لأنه لم يوجد إلا عنده.

#### ۱۶-۵- «نبى عبادى أنى أنا الغفور الرحيم و أن عذابى هو العذاب الأليم» (حجر/۵۰)

روى السلمى عن على بن موسى الرضا عن أبيه عن جعفر الصادق فى قوله: «عباد الرحمن» (فرقان/۶۳)، قال: حملة الخلق من جهة الخلقة لا من جهة المعرفة، «و عبادى» تخصيص فى العبودية و المعرفة (السلمى، ج ۱، ص ۳۵۵ - ۳۵۶).

\* لم يوجد هذا الحديث عند الفريقين إلا السلمى.

## ١٧-٥- «ولقد آتيناك سبعا من المثاني» (حجر/٨٧)

روى السلمى عن على بن موسى الرضا عن أبيه عن جعفر، قال: أكرمناك، وأنزلنا إليك وأرسلناك، وألهمناك، وهديناك، وسلطناك ثم أكرمناك سبع كرامات. أولهما: الهدى، والثاني: النبوة، والثالث: الرحمة، والرابع: الشفقة، والخامس: المودة والألفة، والسادس: النعيم، والسابع: السكينة، والقرآن العظيم، وفيه اسم الله الأعظم (السلمى، ج ١، ص ٣٥٩ - ٣٦٠).

✽ لم نجد هذا الحديث عند الفريقين إلا السلمى.

## ١٩-٥- «أدخلنى مدخل صدق» (اسراء/٨٠)

روى السلمى عن على بن موسى الرضا عن أبيه عن جعفر بن محمد، قال: أدخلنى فيها على حد الرضا، وأخرجنى عنها وأنت عنى راض. وقال أيضا: أخرجنى من القبر إلى الوقوف بين يديك على طريق الصدق مع الصادقين (السلمى، ج ١، ص ٣٩٤).

✽ لم يوجد هذان الحديثان عند غير السلمى من مصادر أهل السنة وأما عند الشيعة فقد شوهدا فى بعض مصادرها المتأخرة، مثل: الشاكرى، ج ٩، ص ٢٧١، لكن لم يشر الشاكرى إلى طريق لهما أو مصدر أخذ منه الحديثين، لهذا يبدو أنهما منقولان عن السلمى، إذ لم يوجد إلا عنده.

## ٢٠-٥- «أتيناه رحمة من عندنا» (كهف/٦٥)

فى موت الخضر، يقول الآلوسى إن ابن الجوزى ينقل عن على بن موسى الرضا رضى الله تعالى عنهما بأنه كان يعتقد بموت الخضر (الآلوسى، ج ١٥، ص ٣٢٠).

✽ لم نجد هذا القول عند الشيعة و أيضاً عند أهل السنة بالأخص ابن الجوزى إلا ما نقل الآلوسى عنه.

## ٢١-٥- «فمن كان يرجوا لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك

بعبادة ربه أحداً» (كهف/١١٠)

يقول الآلوسى عند هذه الآية الشريفة: فقد قال الراغب فى المحاضرات: إن على بن موسى الرضا رضى الله تعالى عنهما كان عند المأمون، فلما حضر وقت الصلاة رأى الخدم يأتونه بالماء والطلست. فقال الرضا رضى الله تعالى عنه: لو توليت هذا بنفسك فإن الله تعالى يقول: فمن كان يرجوا لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه أحداً (الآلوسى، ج ١٦، ص ٥٥).

✽ مع الأسف، أنه على الرغم جهد كاتب هذا المقال، فإنه لم يعثر على المصدر المذكور للراغب و أيضاً لم يجد هذا الحديث عند الفريقين إلا الآلوسى.

## ۲۲-۵- «و وهبنا لهم من رحمتنا و جعلنا لهم لسان صدق علیاً» (مریم/۵۰)

ینقل الحاکم الحسکانی: أخبرنا عبد الرحمان بن علی ... قال: حدثنا علی ابن موسی الرضا ... قال: حدثنا أبی علی بن أبی طالب قال: قال رسول الله صلی الله علیه وآله: ليلة عرج بی إلى السماء حملنی جبرئیل علی جناحه الأيمن فقیل لی: من استخلفته علی أهل الأرض؟ فقلت خیر أهلها لها أهلاً: علی بن أبی طالب أخی وحبی صهری یعنی ابن عمی. فقیل لی: یا محمد أتجبه؟ فقلت: نعم یا رب العالمین. فقال لی: أجبه وامر أمتک بحبه، فإنی أنا العلی الأعلى اشتقت له من أسمائی اسماً فسميته علیاً، فهبط جبرئیل فقال: إن الله یقرأ علیک السلام ویقول لك: إقرأ. قلت: وما أقرأ؟ قال: و وهبنا لهم من رحمتنا، وجعلنا لهم لسان صدق علیاً (الحاکم الحسکانی، ج ۱، ص ۴۶۲ - ۴۶۳).

\* لم یشاهد هذا الحدیث فی مصادر أخرى لأهل السنّة. أمّا فی مصادر الشیعة فقد ذکر فی بعضها المتأخّرة، مثل: المرعشی، ج ۱۴، ص ۵۴۸ و هو منقول عن الحاکم الحسکانی. لهذا یبدو أن أصل الحدیث للحاکم الحسکانی لانفراد بروایة الحدیث.

## ۲۳-۵- «إن الذین آمنوا و عملوا الصالحات سیجعل لهم الرحمن وداً» (مریم/۶۹)

یروی الحاکم الحسکانی: أخبرنا أبو علی الخالدي كتابة ... قال: حدثنا علی بن موسی الرضا، ... عن علی بن الحسین عن أبيه: عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لعلي بن أبی طالب: یا علی قل رب اقذف لی المودة فی قلوب المؤمنین، رب اجعل لی عندک عهداً، رب اجعل لی عندک وداً. فأنزل الله تعالی: «إن الذین آمنوا و عملوا الصالحات سیجعل لهم الرحمن وداً». فلا تلقى مؤمناً ولا مؤمنة إلا وفی قلبه وداً لأهل البيت علیهم السلام (الحاکم الحسکانی، ج ۱، ص ۴۶۴).

\* لم یرد هذا الحدیث بطریقه إلى الامام (ع) فی مصادر أخرى لأهل السنّة غیر الحاکم الحسکانی، بل ورد بطرق أخرى، مثل: القندوزی، ج ۲، ص ۳۶۰ عن ابن الحنفیه.

أمّا المصادر الشیعیّة، فقد نقلته بعض المتأخّرة منها، مثل: المرعشی، ج ۱۴، ص ۱۶۳، مرکز الرسالة، ص ۵۱ و كلاهما ینقلاه عن الحاکم الحسکانی.

جدير بالذكر أن هناك حدیث قریب بما یرویه الحاکم فی بعض المصادر الشیعیة القديمة منها أو المتأخّرة لكن من غیر طریق الامام الرضا (ع)، مثل: ابن شهر آشوب، ج ۲، ص ۲۸۹ عن الامام الباقر (ع) و محمد بن الحنفیه؛ فرات، ص ۲۵۳ عن أبی سعید الخدری؛ المرعشی، ج ۱۴، ص ۱۵۹ و ص ۱۶۱ عن محمد بن الحنفیه؛ ...

و يبدو أن أصل الحديث بطريقه إلى الإمام الرضا(ع) يوجد عند الحاكم فقط و إن كان في مضمونه قد روى من طرق أخرى و بتعابير مختلفة.

#### ٢٤-٥- «إلا آتى الرحمن عبداً» (مريم/٩٣)

روى السلمى عن على بن موسى الرضا عن أبيه عن جعفر بن محمد: قال: فقيرا ذليلا بأوصافه أو عزيزا دالا بأوصاف الحق(السلمى، ج ١، ص ٤٣٣).

\* لم يشاهد هذا الحديث فى مصادر أخرى لأهل السنة. أما فى مصادر الشيعة فقد ذكر فى بعضها المتأخرة، مثل: الشاكري، ج ٩، ص ٢٧٥، أما لم يذكر الشاكري له طريقاً أو مصدراً و يبدو أنه قد رواه عن السلمى لأنه هو الذى انفرد به بين قدماء المفسرين.

#### ٢٥-٥- «مسنى الضر» (انبياء/٨٣)

ينقل السلمى عن على بن موسى الرضا عن أبيه عن جعفر بن محمد، قال: حبس عنى الوحي أربعين يوماً فخشى الهجران من ربه و القطيعة فقال: «مسنى الضر»(السلمى، ج ٢، ص ١٢ - ١٣).

\* الظاهر أن يقول: حبس عنه الوحي.

\* لم يرد هذا الحديث فى أى مصدر آخر من المصادر الشيعية أو السنة.

#### ٢٦-٥- «طهر بيتي للطائفين و القائمين» (حج/٢٦)

روى السلمى نقل عن على بن موسى الرضا عن أبيه عن جعفر بن محمد، قال: طهر نفسك من مخالطة المخالفين و الاختلاط بغير الحق، و القائمين هم قواد العارفين المقيمون معه على بساط الأنس و الخدمة و الركع السجود الأمة و السادة الذين رجعوا إلى البداية عن تنهى النهاية(السلمى، ج ٢، ص ٢٠).

\* لم يرد هذا الحديث فى أى مصدر آخر من المصادر الشيعية أو السنة.

#### ٢٧-٥- «و بشرالمخبتين» (حج/٣٤)

روى عن على بن موسى الرضا عن أبيه عن جعفر بن محمد، قال: من أطاعنى ثم خافنى فى طاعتى و تواضع لأجلى بشر من اضطرب قلبه شوقاً إلى لقائى، و بشر من ذكرنى بالنزول فى جوارى، و بشر من دمعت عيناه خوفاً لهجرى بشرهم «أن رحمتى سبقت غضبى».

و قال أيضاً: بشر أمتك بالشفاعة.

و قال أيضاً: بشر المشتاقين إلى بالنظر إلى وجهى.

و قال أيضاً: المخبتين فى التواضع كالأرض تحمل كل قدر، و توارى كل نجس و خبث(السلمى، ج ٢، ص ٢٣ - ٢٤).

\* لم توجد هذه الاحاديث الأربع فى أى مصدر آخر من المصادر السنيّة، أمّا فى المصادر الشيعيّة، فقد شوهدت فى بعضها المتأخّرة، مثل: الشاكري، ج ٩، ص ٢٧٩ و لم يذكر لها طريقاً أو مصدرأ و لذا يبدو أنها منقولة عن السلمى، بما أنه انفرد بها من المتقدمين.

### ٣٢ - ٣١ - ٥ - «لا شرقية ولا غربية» (نور/٣٥)

ينقل السلمى عن على بن موسى الرضا عن أبيه عن جعفر بن محمد الصادق، قال: نور السماوات بنور الكواكب والشمس والقمر ونور الأرضين بنور النبات الأحمر، والأصفر، والأبيض وغير ذلك، ونور قلوب المؤمنين بنور الإيمان، والإسلام ونور الطريق إلى الله جل جلاله بنور أبى بكر وعمر وعثمان وعلى رضوان الله عليهم ورحمته فمن أجل ذلك قال النبى صلى الله عليه وسلم: «أصحابى كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم».

و قال أيضا: فى هذه الآية نور السماوات بأربع: جبريل، وميكائيل، وإسرافيل، وعزرائيل عليهم السلام. ونور الأرض بأبى بكر وعمر وعثمان وعلى رضى الله عنهم (السلمى، ج ٢، ص ٥٢).

\* لم يجد المؤلف هذين الحديثين فى المصادر السنيّة الأخرى، أمّا فى المصادر الشيعيّة فقد جاء فى بعضها الحديثية، مثل: الشاكري، ج ٩، ص ٢٨٠، و لكن لم يذكر الشاكري لهما طريقاً أو مصدرأ، بل جاء بهما مرسلأ من الامام الصادق (ع) و لم يذكر الامام الرضا (ع) و يبدو أنه منقول عن السلمى، بما أنه انفرد به من المتقدمين.

جدير بالذكر أن بعض ما ورد فى الحديثين يخالف الاعتقاد الشيعى ولهذا حذف الشاكري جملاً من الحديثين التى تدلّ على تلك المضامين و جاء بالحديثين ناقصين و هذا طبعأ يعارض الأمانة العلميّة.

### ٣٣ - ٥ - «تبارك الذى جعل فى السماء بروجاء» (فرقان/٦١)

روى السلمى عن على بن موسى الرضا عن أبيه عن جعفر بن محمد، قال: سمى السماء سماء لرفعتها والقلب سماء لأنه يسمو بالإيمان، والمعرفة، بلا حد، ولا نهاية كما أن المعروف لا حد له كذلك المعرفة به لا حد لها، وبروج السماء مجارى الشمس والقمر وهى: الحمل، والثور والجوزاء، والسرطان، والأسد، والسنبلة، والميزان، والعقرب، والقوس، والجدى، والدلو، والحوت، وفى القلب بروج وهو بروج الايمان، وبرج المعرفة، وبرج العقل، وبرج اليقين، وبرج الإسلام، وبرج الإحسان، وبرج التوكل، وبرج الخوف، وبرج الرجاء، وبرج المحبة، وبرج

الشوق، وبرج الوله، فهذه اثنا عشر برجا بها دوام صلاح القلب كما أن الاثنى عشر برجا من الحمل والثور إلى آخر العدد صلاح الدار القانية وأهلها(السلمى، ج ٢، ص ٦٥ - ٦٦).

\* لم يوجد هذا الحديث فى أى مصدر آخر من المصادر السنيّة، أمّا فى المصادر الشيعيّة، فقد شوهد فى بعضها المتأخّرة، مثل: الشاكري، ج ٩، ص ٢٨٣، لكن لم يشر الشاكري إلى طريق له أو مصدر و يبدو أنّه أخذه من السلمى.

٣٤-٥- «فإِذَا نَذِهْبِن بِكَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُتَّقِمُونَ فَاسْتَمْسِكْ بِالذِّى أَوْحَى إِلَيْكَ إِنَّكَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ...» (سجدة/٢٢)

يقول الحاكم الحسكاني: أخبرنا عبد الرحمان بن على بن محمد البزاز... قال: حدثنا على بن موسى الرضا، ... حدثنا أبى محمد بن على الباقر عن جابر بن عبد الله الأنصارى، قال: إني لأدناهم من رسول الله فى حجة الوداع بـ «منى» حين قال: لا ألقينكم ترجعون بعدى كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض، وأيم الله لئن فعلتموها لتعرفننى فى الكتيبة التى تضاربكم. ثم التفت إلى خلفه فقال: أو على أو على - ثلاثاً - فرأينا أن جبرئيل غمزه، وأنزل الله على أثر ذلك: فإِذَا نَذِهْبِن بِكَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُتَّقِمُونَ - بعلى بن أبى طالب - فاستمسك بالذى أوحى إليك - من أمر على - إنك على صراط مستقيم، وإن عليا لعلم للساعة، وإنه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون عن محبة على بن أبى طالب(الحاكم الحسكاني، ج ٢، ص ٢١٦ - ٢١٧).

\* قد نقلت المصادر السنيّة هذا الحديث، مثل: القندوزى، ج ١، ص ٢٩٣ عن ابن المغازلى عن الباقر(ع) عن جابر.

كما نقل الحاكم الحسكاني، ج ١، ص ٥٢٦ و مابعده، حديثاً قريباً من المذكور آنفاً بعدة طرق عن أبى صالح عن جابر دون أن يذكر الامام الرضا(ع) فى تلك الطرق.

أما عند الشيعة، فهناك حديث قريب من الحديث المذكور فى مصادرهم مثل: الطبرسى، الاحتجاج، ج ١، ص ٢٩١ مرسلأ عن جابر؛ فرات، ص ٢٧٩ بسنده عن أبى صالح عن جابر و ابن عباس(من غير طريق الامام الرضا(ع))؛ الطبرسى، جوامع الجامع، ج ٢، ص ٥٩٦ مرسلأ عن جابر و ابن عباس، و ج ٣، ص ٣٠٦ مرسلأ عن جابر؛ نفسه، مجمع البيان، ج ٩، ص ٨٣ مرسلأ عن جابر؛ الفيض الكاشانى، تفسير الأصفى، ج ٢، ص ٨٣٠ مرسلأ بلا ذكر لصاحب الحديث؛ ...

ايضاً يوجد حديث يماثل الحديث المذكور تقريباً فى بعض مصادرهم مثل: الشيخ الطوسى، الأمالى، ص ٣٤٣ بسنده عن الامام الرضا(ع) .. عن جابر؛ ابن البطريق، ص ٣٥٤-٣٥٣ و ٤٤٩ عن ابن المغازلى فى مناقبه بسنده عن الامام الرضا(ع) ... عن جابر؛ ابن شهر آشوب، ج ٣، ص ٢٠ رسلاً عن جابر و ابن عباس؛ الطبرسى، مجمع البيان، ج ٧، ص ٢٠٧ عن الحاكم الحسكاني؛ الفيض الكاشاني، تفسير الأصفى، ج ٢، ص ١١٤٢ رسلاً بلا ذكر لصاحب الحديث، ...

### ٣٥-٥- «القديم» (يس/٣٩)

يقول الآلوسى فى معنى هذه الكلمة: ... وقيل: ستة أشهر و حكاه بعض الإمامية عن أبى الحسن الرضا رضى الله تعالى عنه (الآلوسى، ج ٢٣، ص ٢٠).  
\* لم نجد حديثاً دالاً على المعنى المذكور عند أهل السنة، أما عند الشيعة، فهناك حديث فى مصادرهم يحكى القول المذكور، مثل: الكليني، ج ٦، ص ١٥٩؛ الشيخ الصدوق، عيون اخبار الرضا(ع)، ج ٢، ص ٢٧٦؛ القرشى، ج ١، ص ٣٦٨ و كلهم يرونه عن الامام الرضا(ع) كما أشاره إليه الآلوسى؛ ... و الطبرسى، مجمع البيان، ج ٨، ص ٢٨٤ بلا ذكر لصاحب الحديث.

### ٣٦-٥- «لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر» (يس/٤٠)

يقول الآلوسى: روى العياشى فى تفسيره بالإسناد عن الأشعث بن حاتم قال كنت بخراسان حيث اجتمع الرضا رضى الله تعالى عنه والمأمون والفضل بن سهل فى الإيوان بمرور، فوضعت المائدة، فقال الرضا: إن رجلاً من بنى إسرائيل سألنى بالمدينة: فقال النهار خلق قبل أم الليل فما عندكم ؟ فأرادوا الكلام فلم يكن عندهم شىء، فقال الفضل للرضا: أخبرنا بها أصلحك الله تعالى. قال نعم من القرآن أم من الحساب ؟ قال له الفضل: من جهة الحساب. فقال رضى الله تعالى عنه: قد علمت يا فضل أن طالع الدنيا السرطان والكواكب فى مواضع شرفها فزحل فى الميزان والمشتري فى السرطان والمريخ فى الجدى والشمس فى الحمل والزهرة فى الحوت وعطارد فى السنبلة والقمر فى الثور فتكون الشمس فى العاشر وسط السماء فالنهار قبل الليل، ومن القرآن قوله تعالى: «لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر» (الآلوسى، ج ٢٣، ص ٢٢).

\* لم يوجد هذا الحديث فى المصادر السنية، أما عند الشيعة، فقد ذكر فى مصادرهم، مثل: ابن شعبة الحرانى، ص ٤٤٦-٤٤٧ رسلاً؛ ابن شهر آشوب، ج ٣، ص ٤٦٣ رسلاً حتى الأشعث؛ الطبرسى، مجمع البيان، ج ٨، ص ٢٧٥ عن العياشى عن الأشعث؛ الفيض الكاشاني، تفسير الصافي، ج ٤، ص ٢٥٣، ج ٦، ص ١٥٥ عن



المجمع عن العياشى؛ المجلسى، ج ٥٤، ص ٢٢٦ عن المجمع عن العياشى، مذعناً بأن الحديث لديه معان غير مقبولة وإن كان له أصل؛ الحويزى، ج ٤، ص ٣٨٧ عن المجمع عن العياشى؛ الطباطبائى، ج ١٧، ص ٩٥ عن المجمع عن العياشى؛ القرشى، ج ١، ص ٣١٩، مرسلأ عن الأشعث؛ ...

كما يلاحظ هناك احتمال قويأ جداً بأن أصل الحديث عند الشيعة هو من الطبرسى الذى يصرّح بأنه أخذ الحديث من العياشى وقد تبعه المجلسى وغيره فى هذا، أمّا لم يجد مؤلف هذا المقال، الحديث عند العياشى ولم يدر هل هذا سهو من الطبرسى أم لا؟ و يحتمل احتمالاً قويأ أن الآلوسى قد أخذ الحديث عن الطبرسى و بما أنه قد اعتمد على تصريح الطبرسى بأن الحديث هو عن العياشى، ذكره فى تفسيره مباشرة عن العياشى ولم يذكر مصدره الذى أخذ أصلاً الحديث منه و هو الطبرسى.

### ٣٨ - ٣٧ - ٥- «قل لا أسئلكم عليه أجراً إلا المودة فى القربى» (شورى/٢٤)

نقل الثعلبى عن على بن موسى الرضا، حدثنى أبى موسى بن جعفر، حدثنا أبى جعفر بن محمد الصادق، قال: كان نقش خاتم أبى محمد بن على: ظنى بالله حسن وبالنبي المؤتمن وبالوصى ذى المنن والحسين والحسن (الثعلبى، ج ٨، ص ٣١١).

و ايضاً: عن على بن موسى الرضا: حدثنى أبى موسى بن جعفر، حدثنى أبى جعفر بن محمد، حدثنى أبى محمد بن على، حدثنى أبى على بن الحسين، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: حرمت الجنة على من ظلم أهل بيتى وأذانى فى عترتى، ومن اصطنع صنيعه إلى أحد من ولد عبد المطلب ولم يجازه عليها، فأنا أجازيه غدا إذا لقينى فى يوم القيامة (الثعلبى، ج ٨، ص ٣١٢).

✽ نقل بعض المصادر السنيّة الحديث الأول، مثل: ابن طلحة الشافعى، ص ٥؛ ابن الصباغ، ج ٢، ص ٦٨١ وكلاهما عن الثعلبى.

أمّا قد تكثر رواية هذا الحديث فى المصادر الشيعيّة، مثل: الشيخ الصدوق، عيون أخبار الرضا(ع)، الذى لديه طريقاً خاصاً حتّى الامام الرضا(ع)؛ العطاردى، ج ٢، ص ٣٦٤؛ القرشى، ج ١، ص ٢٤٩ عن الشيخ الصدوق؛ مؤسسة الإمام المهدي(ع)، ص ٢٥٠ عن الطبرسى (الفضل صاحب التفسير)؛ ابن البطريق، ص ٥٢ و ٤٢٩ يبدو عن الزمخشري؛ الإربلى، ج ٢، ص ٣٣١ عن الزمخشري؛ الشاكري، ج ٨، ص ١٣٨ و ٢٧٨ و ٢٨٤ عن الثعلبى؛ الطبرسى (الحسن)، مكارم الاخلاق، ص ٩٢، مرسلأ حتّى الامام الرضا(ع)؛ ابن شهر آشوب، ج ٣، ص ١٥٩، مرسلأ حتّى الامام الصادق(ع)؛ ...

أما الحديث الثاني قد نقله كثير من أهل الشيعة و السنة؛ من الشيعة، مثل: الشيخ الصدوق، عيون الأخبار الرضا(ع)، ج ۱، ص ۳۷ بسنده؛ الشيخ الطوسي، الامالي، ص ۱۶۴ بسنده و سندهما ينتهي بابن مهرويه عن داود بن سليمان الغازي عن الامام الرضا(ع)؛ ابن البطريق، ص ۵۲ بسنده عن الامام الرضا(ع)؛ الفتال، ص ۲۷۳ مرسلًا حتى النبي(ص)؛ الحويزي، ج ۱، ص ۳۵۵؛ القرشي، ج ۱، ص ۲۴۷ و كلاهما عن الشيخ الصدوق؛ مؤسسة الإمام المهدي(ع)، ص ۹۹ عن الطبرسي(الفضل صاحب التفسير)؛ ...

و من السنة، مثل: الزيلعي، ج ۳، ص ۳۳۶ عن الثعلبي؛ الزمخشري، ج ۳، ص ۴۶۷؛ ابن العربي(م. ۶۳۸ هـ)، ج ۲، ص ۲۱۹؛ القرطبي، ج ۱۶، ص ۲۲؛ أبو السعود، ج ۸، ص ۳۰؛ القندوزي، ج ۳، ص ۱۳۹ و عند كلهم مرسل عن النبي(ص)، ابن الكرامة، ص ۱۰۳ بسنده عن الامام الرضا(ع) حتى النبي(ص)؛ ...

### ۳۹-۵- «أفرأيت من اتخذ إلهه هواه» (جائيه ۲۳)

قال الآلوسی فی شأن کلمة «لا إله إلا الله»: ... وكذا الحديث القدسي المروي عن علي الرضا عن آبائه عليهم السلام، وجاء: من كان آخر كلامه من الدنيا: لا إله إلا الله دخل الجنة أي بلا حساب(الآلوسی، ج ۲۶، ص ۶۰ - ۶۱).

\* لم يشاهد هذا الحديث في أي مصدر من مصادر الشيعة و السنة.

### ۴۰-۵- «و النجم إذا هوى» (نجم ۳)

نقل السلمی عن علی بن موسی الرضی عن أبيه جعفر بن محمد: «و النجم إذا هوى»، اسرح منه الأنوار (و النجم) قلب محمد صلى الله عليه وسلم (إذا هوى) انقطع عن جميع ما سوى الله عز و جل(السلمی، ج ۲، ص ۲۸۳).

\* لم يشاهد هذا الحديث في أي مصدر من مصادر الشيعة و السنة.

### ۴۱-۵- «إنا كل شيء خلقناه بقدر» (قمر ۴۹)

روی الثعلبی عن علی بن موسی الرضا، قال: حدثني أبي موسى بن جعفر، قال: حدثني أبي جعفر بن محمد، قال: حدثني أبي محمد بن علي، قال: حدثني أبي علي بن الحسين، قال: حدثني أبي الحسين بن علي، قال: حدثني أبي علي بن أبي طالب، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله عز وجل قدر المقادير ودبر التدبير قبل أن يخلق آدم بألثني عام(الثعلبي، ج ۹، ص ۱۷۲).

\* لم يرد هذا الحديث بمضمونه في مصادر أهل السنة و ما يذكره غالباً أهل السنة أنه قد تم تدبير الأمور ۵۰ ألف سنة قبل خلق آدم، كما يذكر السمعاني، ج ۲، ص ۳۹۲ عن النبي.

أما نقل هذا الحديث بكثرة فى المصادر الشيعيّة، مثل: الشيخ الصدوق، التوحيد، ٣٧٦؛ نفسه، عيون أخبار الرضا(ع)، ج ١، ص ٣٤، ج ٢، ١٢٨ بسنده عن الامام الرضا(ع)؛ العطاردي، مسند الإمام الرضا(ع)، ج ١، ص ٣٣ عن الشيخ الصدوق فى العيون؛ الحويزي، ج ٤، ص ٣ عن الشيخ الصدوق فى العيون، و ص ٤ عنه فى التوحيد، مؤسسة الإمام المهدي(ع)، ص ١٥١ عن الطبرسي(الفضل صاحب التفسير)؛

....

#### ٤٢-٥- «مرج البحرين يلتقيان» (الرحمن/١٩)

يذكر الحاكم الحسكاني ذيل هذه الآية الشريفة حديثاً عن ابن عباس كما يلى: عن ابن عباس فى قوله تعالى «مرج البحرين يلتقيان» قال: على و فاطمة، «بينهما برزخ لا يبغيان» وذ لا يتباغضان، «يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان» قال: الحسن و الحسن(الحاكم الحسكاني، ج ٢، ص ٢٨٩).

و بعد ذلك يشير إلى أنه روى مثل هذا الحديث ايضاً عن أبى ذر، الصادق(ع) و على الرضا(ع)(المصدر السابق).

✽ يبدو أن الحديث المقصود، هو ما رواه فرات، حيث قال: حدثنا محمد بن إبراهيم الفزارى معنعناً: عن على بن فضيل عن على بن موسى الرضا عليهما السلام قال: سألته عن قول الله تبارك وتعالى: «مرج البحرين يلتقيان» قال: ذلك على و فاطمة، «بينهما برزخ لا يبغيان» قال: العهد الذى أخذه عليهما النبى صلى الله عليه وآله وسلم يعنى: لا يزنيان، «يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان» قال: الحسن والحسين وذريتهما(فرات، ص ٤٦٠).

أما لم ينقل أحد غير فرات، هذا الحديث بالفاظه و عن الامام الرضا(ع)، بل هناك حديث يماثله فى المضمون روى بطرق مختلفة عن اشخاص آخر مثل الصادق(ع)، ابن عباس، سلمان الفارسي، أبى سعيد الخدرى، ضحاك و ... (فرات، ص ٤٦٠-٤٥٩؛ الحاكم الحسكاني، ج ٢، ص ٢٨٥ به بعد؛ المجلسي، ج ٢٤، ص ٩٧؛ السيوطي، الدر المنثور، ج ٦، ص ١٤٣-١٤٢، ...) و لم يكن الرضا(ع) فى طريق إحداها.

#### ٤٣-٥- «فيومئذ لا يسأل عن ذنبه إنسى ولا جان» (الرحمن/٣٩)

يقول الآلوسى هنا إنه حكى الطبرسي عن الرضا رضى الله تعالى عنه: أن من اعتقد الحق ثم أذنب ولم يتب عذب فى البرزخ ويخرج يوم القيامة وليس له ذنب يسأل عنه.

ثمَّ يَسْتَمِرُّ قَائِلاً: لعمرى إن الرضا لم يقل ذلك و حمل الآية عليه ممّا لا يلتفت إليه بعين الرضا كما لا يخفى (الآلوسی، ج ٢٧، ص ١١٤).

\* لم ينقل هذا الحديث أهل السنّة بأجمعهم طبعاً و نقل الآلوسی أيّاه يكون لنيّة النقد منه، لكن في المصادر الشيعيّة، فقد ورد الحديث بكثرة، مثل: الطبرسي، مجمع البيان، ج ٩، ص ٣٤٣ مرسلأ عن الإمام الرضا(ع) في مجموعة من أقوال أخرى؛ الفيض الكاشاني، تفسير الأصفى، ج ٢، ص ١٢٤٥ مرسلأ حيث لا يذكر الإمام(ع)، نفسه، تفسير الصافي، ج ٥، ص ١١٢، ج ٧، ص ٧٣ عن الطبرسي؛ المجلسي، ج ٧، ص ٨١ مرسلأ عن الإمام الرضا(ع)؛ الحويزي، ج ٥، ص ١٩٥ عن الطبرسي مع قول آخر عن القمّي يماثل مضمون الحديث المذكور فوقاً.

يبدو أن المقصود من «الحق» هنا الايمان بالإمامة كما يأتي الحويزي، ج ٥، ص ١٩٥ قولاً يؤيد هذا المعنى.

من جهة أخرى، لم يوضّح الآلوسی لماذا ينفي هذا القول عن الرضا(ع)، بما أن مضمون الحديث ليس فيه شيء يعارض بشكل قاطع العقاب الالهى للمذنبين و يمكن القول بأن العذاب البرزخى أحد مراحل العذاب الالهى و أنّه لمّا تمّ عذاب المرء في البرزخ قد يصفح عنه في الآخرة كأنّه غير مذنب.

#### ٤٤-٥- «وظل ممدود» (واقعه/٣٠)

روى السلمى عن على بن موسى الرضى عن أبيه عن جعفر بن محمد الصادق: قال: الظل: رحمة الله التى ثبتت لمحمد صلى الله عليه وسلم والممدود فضله على الموحدين وعدله على الموحدين (السلمى، ج ٢، ص ٣٠١).

\* لم نجد هذا الحديث في المصادر الشيعيّة و السنّة على السواء.

#### ٤٥-٥- «الله الذى خلق سبع سماوات و من الأرض مثلهن» (طلاق/١٢)

يقول الآلوسی هنا: ... أخرج العياشى بإسناده عن الحسين بن خالد عن أبي الحسن الرضا رضى الله تعالى عنه، قال: بسط كفه اليسرى ثم وضع اليمنى عليها فقال: هذه الأرض الدنيا والسما الدنيا عليها قبة، والأرض الثانية فوق السماء الدنيا والسماء الثانية فوقها قبة، والأرض الثالثة فوق السماء الثانية والسماء الثالثة فوقها قبة، حتى ذكر الرابعة والخامسة والسادسة فقال: والأرض السابعة فوق السماء السادسة والسماء السابعة فوقها قبة وعرش الرحمن فوق السماء السابعة و هو قوله: سبع سموات و من الأرض مثلهن (الآلوسی، ج ٢٨، ص ١٤٢-١٤٤).

\* لم يوجد هذا الحديث في المصادر السنّة الأخرى. إضافة إلى ذلك أنّه قد حذف الآلوسی ذيل الحديث الذى يتكلّم عن امام الزمان(ع) و هو طبعاً يعارض

اعتقاد الآلوسى و اكتفا بكلمة: النخ، و هذا أيضاً عمل يخالف الأمانة العلمية خاصة أن الآلوسى لم يتعرض لردّ الحديث وكأنّه يوافق.

أمّا الحديث فقد ذكر بكثرة فى المصادر الشيعيّة، مثل: القمى، ج ٢، ص ٣٢٩ بسنده عن الامام الرضا(ع)؛ العياشى، ج ٢، ص ٢٠٣ عن الامام الرضا(ع)؛ الطبرسى، مجمع البيان، ج ٩، ص ٢٥٤ عن القمى، و ج ١٠، ص ٥٠ عن العياشى و إن كانت التعابير هنا تختلف كثيراً بما توجد عند العياشى؛ الفيض الكاشانى، تفسير الأصفى، ج ٢، ص ١٣١٩ مرسلأ حتّى بلا ذكر لصاحب الحديث؛ نفسه، تفسير الصافى، ج ٥، ص ٦٨، ١٩٢، ج ٧، ص ٢٢٦؛ الحويزى، ج ٥، ص ١٢١ و ٣٦٦ و كلاهما عن القمى؛ الطباطبائى، ج ١٩، ص ٣٢٧ عن القمى و عن الطبرسى عن العياشى، مع توضيح دالّ على أن ظاهر الحديث مشكل؛ ...

#### ٤٦-٥- «و صالح المؤمنين» (تحريم/٤)

يقول الحاكم الحسكاني: أخبرنا أبو نصر محمد بن عبد الواحد ... عن على بن موسى عن أبيه موسى عن أبيه عن جده(الباقر(ع)) قال: قال رسول الله فى قوله تعالى: (وصالح المؤمنين) قال: صالح المؤمنين على بن أبى طالب. و يضيف بأن سند هذا الحديث مرسل(الحاكم الحسكاني، ج ٢، ص ٣٤٢ - ٣٤٣).

✽ قد نقل مضمون هذا الحديث فى المصادر السنيّة، مثل: ابن حجر، ج ١٠، ص ٣٥٣ عن على(ع)، مجاهد، أسماء بنت عميس، ابن عباس، الامام الباقر(ع) و الامام الصادق(ع) مع تضعيف طرقها و ايضاً ذكر مصاديق للآية كأبى بكر و عمر؛ الثعلبى، ج ٩، ص ٣٤٨ عن على(ع) و أسماء بنت عميس مع ذكر مصاديق أخرى؛ الزرنندى الحنفى، ص ٩١ عن أسماء بنت عميس؛ ابن عطيه، ج ٥، ص ٣٣٢ عن الثعلبى عن مجاهد و على(ع) و ايضاً مع ذكر مصاديق أخرى.

الحاكم الحسكاني هو ايضاً ينقل الحديث عن عدّة طرق عن: الامام الباقر(ع)، أسماء بنت عميس، ابن عباس، على(ع)، حذيفه، ابن سيرين و ... و عن فرات عن الامام الباقر(ع) أمّا لم يكن فى طرقها الامام الرضا(ع)(الحاكم الحسكاني، ج ٢، ص ٤٣١ و ٤٣٣ و مابعد).

كذلك نقل هذا المضمون فى المصادر الشيعيّة، مثل: أبوحزمه الثمالى، ص ٣٣٥-٣٣٤ عن الحاكم الحسكاني عن الامام الباقر(ع) و عن ابن عباس؛ الطبرسى، مجمع البيان، ج ١٠، ص ٥٩ مرسلأ عن مجاهد و عن الحاكم الحسكاني عن الامام الباقر(ع) و أسماء بنت عميس موضحاً أن ما جاء بالحديث المعنى الخاص للآية و يمكن للآية أن يكون لها مدلول عام؛ القمى، ج ٢، ص ٣٣٧ عن الامام الباقر(ع)؛

فرات، ص ٤٩٠-٤٨٩ بسنده عن الامام الباقر(ع) و ابن عباس؛ البهراني، ج ٤، ص ٨٤ مرسلأ عن ابن عباس، أسماء بنت عميس، علي(ع) و ... و ايضاً عن الثعلبي؛ الحويزي، ج ٥، ص ٣٧٠ عن القمي و الطبرسي؛ المجلسي، ج ٣٦، ص ٢٧ عن القمي عن الامام الباقر(ع)؛ ... و لم يذكر الامام الرضا(ع) في طرق الحديث عند الشيعة. على كل حال، يبدو أنه لم يكن الامام الرضا(ع) في طرق هذا الحديث عند الشيعة و السنة إلا ما جاء به الحاكم الحسكاني.

#### ٤٧-٥- «و ائتكم لعلی خلق عظیم» (قلم/٤)

روى الثعلبي عن علي بن موسى الرضا حدثنا أبي موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب، قال: قال رسول الله: عليكم بحسن الخلق فإن حسن الخلق في الجنة لا محالة، وإياكم وسوء الخلق، فإن سوء الخلق، في النار لا محالة(الثعلبي، ج ١٠، ص ١٠).

\* روى هذا الحديث في المصادر السنية، مثل: ابن أبي الحديد، ج ٦، ص ٣٤٠ مرسلأ عن النبي(ص)؛ المتقى الهندي، كنز العمال، ج ٣، ص ١٨ مرسلأ عن النبي(ص). جدير بالذكر أن المتقى يشير إلى داود بن سليمان الغازي في طريق الحديث و ايضاً لم يذكر ذيل الحديث من: و إياكم ...

أما المصادر الشيعية قد روت هذا الحديث بكثرة، مثل: الشيخ الصدوق، عيون اخبار الرضا(ع)، ج ١، ص ٣٤ بسنده عن الامام الرضا(ع) مع ذكر الغازي في طريقه؛ ابن سليمان الغازي، ص ٦٢ بسنده عن الامام الرضا(ع)؛ الفتال، ص ٣٧٨ مرسلأ عن النبي(ص)؛ العطاردی، ج ١، ص ٢٦٩؛ القرشي، ج ١، ص ٢٥٤ و كلاهما عن الشيخ الصدوق؛ مؤسسة الإمام المهدي(ع)، ص ١٥٠ عن الطبرسي(الفضل صاحب التفسير) عن الامام الرضا(ع)؛ الطبرسي(الفضل)، مجمع البيان، ج ١٠، ص ٧٨ مرسلأ عن الامام الرضا(ع) إلى النبي(ص)؛ ...

و يبدو أن الغازي مشترك في طرق هذا الحديث عن الشيعة و السنة.

#### ٤٨-٥- «فاقرعوا ما تيسر من القرآن» (مزل/٢٠)

السلمي و الثعلبي ينتقلان عن علي بن موسى الرضا عن أبيه عن جعفر بن محمد، قال: ما تيسر لكم فيه خشوع القلب و صفاء السر(السلمي، ج ٢، ص ٣٥٧، الثعلبي، ج ١٠، ص ٦٦).

\* لم نجد هذا الحديث في مصادر أخرى لأهل السنة. أما قد ذكر في المصادر الشيعية، مثل: الراوندي، ج ١، ص ١٢٧؛ الطباطبائي، ج ٢٠، ص ٧٨ عن الامام

الرضا(ع) عن الامام الصادق(ع) دون أن يشير إلى المصدر الأصلي؛ الفيض الكاشاني، تفسير الصافي، ج ٥، ص ٢٤٣؛ الحويزى، ج ٥، ص ٤٥١؛ الشاكري، ج ٩، ص ٣٠٤ علماً بأنه يذكر الامام الصادق(ع) فقط؛ الفيض الكاشاني، تفسير الأصفى، ج ٢، ص ١٣٦٩ دون أن يشير يرفع الحديث إلى أحد الأئمة؛...؛ أخيراً الطبرسى، مجمع البيان، ج ١٠، ص ١٦٩ وهو أقدم مصدر ذكر الحديث وهو مرسل عن الإمام الرضا(ع) إلى الإمام الصادق(ع) ويبدو أنه أخذه عن السلمى الذى عاش قبله.

٤٩-٥- «إن الأبرار يشربون من كأس كان مزاجها كافورا - إلى

قوله: - إن هذا كان لكم جزاء وكان سعيكم مشكورا» (دهر/٥-٩)

قال الحاكم الحسكاني: أخبرنا أحمد بن الوليد بن أحمد بقاء تى عليه من أصله، ... قال: حدثني على بن موسى الرضا ... عن أبيه على بن أبى طالب قال: لما مرض الحسن والحسين عادهما رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال لى: يا أبا الحسن لو نذرت على ولديك الله نذرا أرجو أن يتفهما الله به. فقلت: على الله نذر لئن برئ حبيباى من مرضهما لأصومن ثلاثة أيام. فقالت فاطمة: وعلى الله نذر لئن برئ ولداى من مرضهما لأصومن ثلاثة أيام. وقالت جاريتهم فضة: وعلى الله نذر لئن برئ سيداى من مرضهما لأصومن ثلاثة أيام. فألبس الله الغلامين العافية فأصبحوا وليس عند آل محمد قليل ولا كثير، فصاموا يومهم وخرج على إلى السوق فإذا شمعون اليهودى (فى السوق) وكان له صديقا(يبدو الصحيح: صديق) فقال له: يا شمعون أعطني ثلاثة أصوع شعيرا وجزء صوف تغزله فاطمة. فأعطاه (شمعون) ما أراد، فأخذ الشعير فى رداءه والصوف تحت حصنه ودخل منزله فأفرغ الشعير وألقى الصوف، فقامت فاطمة إلى صاع من الشعير فطحنته وعجنته وخبزت منه خمسة أقراص وصلى على مع رسول الله المغرب ودخل منزله ليفطر. فقدمت إليه فاطمة خبز شعير وملحاً جريشا وماء قراحا، فلما دنوا ليأكلوا وقف مسكين بالباب فقال: السلام عليكم أهل بيت محمد، مسكين من أولاد المسلمين، أطعمونا أطعمكم الله من موائد الجنة. فقال على: فاطم ذات الرشد واليقين يا بنت خير الناس أجمعين أما ترين البائس المسكين جاء إلينا جائع حزين؟ قد قام بالباب له حنين يشكو إلى الله ويستكين كل أمرء بكسبه رهين، فأجابته فاطمة وهى تقول: أمرك عندى يا ابن عم طاعة ما بى لؤم لا ولا ضراعة فاعطه ولا تدعه ساعة نرجو له الفياث فى المجاعة وتلحق الأخيار والجماعة وتدخل الجنة بالشفاعة فدفعوا إليه أقراصهم وباتوا ليلتهم لم يذوقوا إلا الماء القراح، فلما أصبحوا عمدت فاطمة إلى الصاع الآخر فطحنته وعجنته وخبزت خمسة أقراص وصاموا يومهم، وصلى على

مع رسول الله صلى الله عليه وآله المغرب؛ ودخل منزله ليفطر فقدمت إليه فاطمة خبز شعير وملحاً جريشاً وماءً قراحاً فلما دنوا ليأكلوا وقف يتيم بالباب فقال: السلام عليكم (يا) أهل بيت محمد، (أنا) يتيم من أولاد المسلمين، استشهد والدى مع رسول الله يوم أحد، أطعمونا أطعمكم الله على موائد الجنة. فدفعوا إليه أقراصهم وباتوا يومين وليلتين لم يذوقوا إلا الماء القراح، فلما أن كان فى اليوم الثالث عمدت فاطمة إلى الصاع الثالث وطحنته وعجنته وخبزت منه خمسة أقراص، وصاموا يومهم وصلى على مع النبى المغرب ثم دخل منزله ليفطر، فقدمت فاطمة (إليه) خبز شعير وملحاً جريشاً وماءً قراحاً، فلما دنوا ليأكلوا وقف أسير بالباب فقال: السلام عليكم يا أهل بيت النبوة، أطعمونا أطعمكم الله، فأطعموه أقراصهم فباتوا ثلاثة أيام ولياليها لم يذوقوا إلا الماء القراح، فلما كان اليوم الرابع عمد على - والحسن والحسين يرعشان كما يرعش الفرخ - وفاطمة وفضة معهم فلم يقدروا على المشى (كذا) من الضعف، فأتوا رسول الله فقال: إلهى هؤلاء أهل بيتى يموتون جوعاً، فارحمهم يا رب واغفر لهم (إلهى) هؤلاء أهل بيتى فاحفظهم ولا تتسهم، فهبط جبرئيل وقال: يا محمد إن الله يقرأ عليك السلام ويقول: قد استجب دعاءك فيهم وشكرت لهم ورضيت عنهم واقرأ (إن الأبرار يشربون من كأس كان مزاجها كافوراً - إلى قوله: - إن هذا كان لكم جزاء وكان سعيكم مشكوراً). و يضيف أنه قد اختصر الحديث فى مواضع عدة (الحاكم الحسكاني، ج ٢، ص ٣٩٤ - ٣٩٧).

❖ نقلت المصادر السننية بكثرة مضمون هذا الحديث وبتعابير مختلفة عن غير الامام الرضا(ع)، مثل: الحاكم الحسكاني، ج ٢، ص ٣٩٩ و مابعده باسناده عن ابن عباس؛ الثعلبى، ج ١٠، ص ٩٩ بسنده عن ابن عباس؛ القندوزى، ج ١، ص ٢٧٩؛ الزمخشري، ج ٤، ص ١٩٧ و عند كلاهما مرسل عن ابن عباس؛ فخرالدين الرازى، ج ٣٠، ص ٢٤٤ عن الزمخشري؛ القرطبي، ج ١٩، ص ١٣٠ و مابعده عن الثعلبى وغيره؛ البيضاوى، ج ٥، ص ٤٢٨؛ أبو السعود، ج ٩، ص ٧٣؛ الآلوسى، ج ٢٩، ص ١٥٩ و عند كلهم مرسل و مختصر عن ابن عباس؛ ....

كما الحال عند الشيعة. فالشيعة أيضاً نقلت هذا الحديث بكثرة أما من غير طريق الرضا(ع)، مثل: فرات، ص ٥١٩ و مابعده بسنده عن الامام الصادق(ع) إلى على(ع)؛ الشيخ الصدوق، الامالى، ص ٣٢٩ بسنده عن الامام الصادق(ع) إلى الامام الباقر(ع)؛ الإربلى، ج ١، ص ٣٠٨ عن الثعلبى وغيره عن ابن عباس؛ ابن شهر آشوب، ج ٣، ص ١٤٧؛ الحويزى، ج ٥، ص ٤٧١ عن ابن شهر آشوب؛ الطباطبائى، ج ٢٠، ص ١٣٢ عن الزمخشري؛ القرشى، ج ١، ص ٢٤٦ عن الشيخ الصدوق؛ ...



يبدو أنه لم يوجد حديث الحاكم الحسكاني بألفاظه و عن طريق الامام الرضا(ع) في مصدر آخر من مصادر الشيعة و أهل السنة.

#### ٥٠-٥- «ألم يجدك يتيماً» (ضحى/٦)

روى الثعلبي عن علي بن موسى الرضا، يقول: سمعت أبي يقول: سئل جعفر بن محمد الصادق: لم أؤتم النبي صلى الله عليه وسلم عن أبيه؟ فقال: لئلا يكون عليه حق لمخلوق (الثعلبي، ج ١٠، ص ٢٢٥).

\* نقلت المصادر السنيّة هذا الحديث، مثل: ابن عطية، ج ٥، ص ٤٩٤؛ أبويحان، ج ٨، ص ٤٨١؛ القرطبي، ج ٢٠، ص ٩٦ و عند كلهم مرسل عن الامام الصادق(ع)؛ ...؛ آلوسي، التفسير، ج ١١، ص ٦١ مرسلًا عن الحسن مع اختلاف يسير في الالفاظ.

ايضاً نقل هذا الحديث في مصادر الشيعة، مثل: الطبرسي (الفضل)، مجمع البيان، ج ١٠، ص ٣٨٣ مرسلًا عن الامام الصادق(ع)؛ الفيض الكاشاني، تفسير الصافي، ج ٥، ص ٣٤٢، ج ٧، ص ٥٠٣ عن الطبرسي؛ الحويزي، ج ٥، ص ٥٩٥ مرسلًا عن الامام الصادق(ع)؛ المجلسي، بحار الانوار، ج ١٦، ص ١٣٧ مرسلًا عن الامام الصادق(ع)؛ ...

يبدو أن أصل الحديث من الثعلبي، حيث إنه أورد الحديث مسنداً بطريقه الخاص، أما الآخرون قد أوردوه مرسلًا.

#### ٥١-٥- «التين» (التين/١)

عن علي بن موسى الرضا عليهما السلام: التين يزيل نكهة الفم ويطول الشعر وهو أمان من الفالج (فخر الدين الرازي، ج ٣٢، ص ٨، آلوسي، ج ٣٠، ص ١٧٤، أبو السعود، ج ٩، ص ١٧٤).

\* لم يوجد هذا الحديث في مصدر آخر و يبدو فخر الدين الرازي هو الاصل فيه حيث إنه الأقدم.

#### ٥٢-٥- فضيلة سورة الزلزال

نقل الثعلبي عن علي بن موسى الرضا، قال ... حدثني أبي علي بن أبي طالب، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من قرأ (إذا زلزلت) أربع مرات كان كمن قرأ القرآن كله (الثعلبي، ج ١٠، ص ٢٦٣).

\* ورد الحديث بكثرة في المصادر السنيّة، مثل: الزمخشري، ج ٤، ص ٢٧٧؛ البيضاوي، ج ٥، ص ٥١٩؛ أبو السعود، ج ٩، ص ١٨٩ و عند كلهم مرسل عن النبي(ص)؛ القرطبي، ج ٢٠، ص ١٤٦ مرسلًا عن علي(ع) عن النبي(ص)؛ الزيلعي، ج ٤، ص ٢٦٢ عن الثعلبي؛ ...؛ المناوي، ج ٣، ص ١١١٤ عن الثعلبي مضيفاً بأن

طريق الثعلبي ضعيف جداً لكن الحديث يتقوى من طرق أخرى و يذكر طريق الثعلبي و غيره من الطرق.

و ايضاً الشيعة نقلت هذا الحديث بكثرة، مثل: الشيخ الصدوق، عيون اخبار الرضا(ع)، ج ١، ص ٤١ مسنداً حتى النبي(ص)؛ الميرزا النوري، ج ٤، ص ٣٦٧؛ البروجردى، ج ١٥، ص ١٢٩ و كلاهما عن الشيخ الصدوق عن عيون اخبار الرضا(ع) و صحيفة الرضا(ع) (مطبوعة من قبل مؤسسة الامام المهدي(ع))؛ العطاردى، ج ١، ص ٣٠٨؛ القرشى، ج ١، ص ٢٣٥ و كلاهما عن عيون اخبار الرضا(ع)؛ مؤسسة الامام المهدي(ع)، ص ٢٢٩ عن الطبرسى(الفضل) عن الامام الرضا(ع)؛ ...

### ٥-٥-٣ «ثم تسألن يومئذ عن النعيم» (تكاثر/٨)

ينقل الثعلبي عن علي بن موسى الرضا، قال: ... حدثني أبي علي بن أبي طالب، قال: قال رسول الله (عليه السلام) قال: الرطب والماء البارد (الثعلبي، ج ١٠، ص ٢٧٨).

\* ذكر هذا الحديث في المصادر السنّة و في بعضها ينتهي الحديث إلى علي(ع) عن النبي كما الحال عند الثعلبي و في بعضها يذكر كقول من الأقوال في تفسير كلمة النعيم و لا يرفع إلى أحد كما الحال عند: الزمخشري، ج ٢، ص ٢١٩؛ البيضاوى، ج ٣، ص ١٧٨؛ الزيلعي، ج ٢، ص ١٠٨؛ أبو اليسر، ج ٤، ص ١١٠؛ الآلوسى، ج ١١، ص ٤٦ و يبدو أنهم أخذوا هذا الشكل من البيان عن الزمخشري حيث أنه أول من تصرف في الحديث بهذا الشكل.

أما عند الشيعة، فقد ذكر الحديث بكثرة في مصادرهم لكن مرفوع إلى علي(ع)، مثل: الشيخ الصدوق، عيون اخبار الرضا(ع)، ج ١، ص ٤٢ بسنده عن الامام الرضا(ع)؛ الميرزا النوري، ج ١٦، ص ٣٨٩-٣٨٨؛ المجلسي، ج ٦٣، ص ١٢٥ و ٤٥٣-٤٥٢؛ العطاردى، ج ١، ص ٣٨٥؛ الفيض الكاشاني، تفسير الصافي، ج ٥، ص ٣٦٩؛ الحويزي، ج ٥، ص ٦٦٥ و كلهم عن الشيخ الصدوق؛ مؤسسة الامام المهدي، ص ٢٣٠ عن الطبرسى(الفضل) عن الامام الرضا(ع)؛ الطبرسى(الحسن)، ص ١٥٧ عن صحيفة الرضا(ع)؛ ...

### ٥-٥-٤ «نار الله الموقدة التي تطلع على الأفئدة» (همزة/٦-٧)

ينقل السلمى عن علي بن موسى الرضا عن أبيه عن جعفر بن محمد، قال: النيران شتى مختلفة فمنها نار المحبة والمعرفة تتقد في أفئدة الموحدين ونيران

جهنم في أفئدة الكافرين، ونيران المحبة إذا اتقدت في قلوب المؤمنين تحرق كل همّ غير الله، وكل ذكر سوى ذكره(السلمى، ج ٢، ص ٤٢٠).

\* لم يوجد هذا الحديث في المصادر السنيّة الأخرى لكن عند الشيعة، نقل في بعض مصادرهم المتأخرة مثل: الشاكرى، ج ٩، ص ٣٠٨ و يسدو أنه أخذه من السلمى حيث لم يذكر له طريقاً أو مصدراً.

### ٥٥-٥- «قل هو الله أحد» (اخلاص/١)

ينقل السلمى عن على بن موسى عن أبيه عن جعفر بن محمد: قال معناه اظهر ما تريده النفس بتأليف الحروف فإن الحقائق مصونة على أن يبلغها وهم أو فهم وإظهار ذلك بالحروف ليهتدى بها من ألقى السمع، وهو إشارة إلى غائب وإنسا هو تنبيه على معنى ثابت والواو إشارة إلى الغائب عن الحواس، والأحد الفرد الذى لا نظير له فمعنى قوله: «أحد» أى معبود يأله الخلائق إليه فيعجزوا عن إدراكه فإنه بألوهيته متعال عن الإدراك بالعقول والحواس، و «الصمد» المتعال عن الكون والفساد، و «الصمد» الذى لا يوصف بالتغاير، وسورة الإخلاص خمس كلمات: «الله إحد» دلالة على الفردانية «الله الصمد» دلالة على العز «و لم يلد» معرفة الربوبية «لم يولد» معرفة التنزيه «و لم يكن له كفوا أحد» معرفة أن «ليس كمثله شئ» وهذه بأجمعها تدل على الانقطاع إليه، والتبرئ مما سواه(السلمى، ج ٢، ص ٤٣١).

\* نقل بعض مصادر أهل السنة بعض هذا الحديث، مثل: القندوزى، ج ٣، ص ١٦٠ عن السلمى عن كتابه «طبقات مشايخ الصوفيه» التى ذكر صدر الحديث حتى: ألقى السمع و هو شهيد.

لم ينقل حديث السلمى عند الشيعة بألفاظه بل هناك حديث عن طريق الصادق(ع) ثم الباقر(ع) يماثل هذا الحديث خاصاً صدره فى المصادر الشيعيّة، مثل: الشيخ الصدوق، التوحيد، ص ٨٨، المجلسى، ج ٣، ص ٢٢١ عن الشيخ الصدوق، الطبرسى، ج ١٠، ص ٤٨٦ عن الباقر(ع).

و ايضاً نقل بعضهم حديث السلمى تحت عنوان التفسير العرفانى للامام الصادق(ع)، مثل: الشاكرى، ج ٩، ص ٣٠٩، بينما الحديث عند السلمى ينتهى إلى الباقر(ع) و هو تفسيره(ع)، كما حذف الشاكرى بعض الجمل من الحديث ما قد يكون يخالف الاعتقاد الشيعى و لم يصرّح بهذا التصرف من قبله.

## ٥٦-٥- «الصمد» (خلاص ٢/)

ينقل الثعلبي عن علي بن موسى الرضا: [الصمد] هو الذي أيسر العقول عن الاطلاع على كفيته (الثعلبي، ج ١٠، ص ٣٣٥).

\* لم نجد هذا الحديث في المصادر الشيعية و أيضاً السنية غير السلمي، ج ٢، ص ٤٣١ لكن السلمي لم ينص بأنه حديث بل يأتي به كقول من الأقوال.

## ٦- نتائج البحث

خلاف ما توقع، نشاهد أن استناد المفسرين من أهل السنة بأقوال الامام الرضا(ع) و أحاديثه قليل جداً بينما يعدّ الامام(ع) من أعظم علماء الدين عند أهل السنة، ناهيك عن أنه إمام معصوم و فصل خطاب عند الشيعة. لهذا يبدو أن علي إخواننا من أهل السنة أن يكتروا من نقل أقوال الامام الرضا(ع) التفسيرية و الحال هكذا بالنسبة إلى أقوال أئمة الشيعة الآخرين.

من جهة أخرى، أن بعض الأحاديث المنقولة عن الامام(ع) عند السنة في تفاسيرهم، يحتاج إلى مطالعة و مناقشة علمية لأثبات سلامته و صحة الاعتماد عليه، لأنه لم ينقل من طرق الشيعة أو ينكره الشيعة و هي أدري بأحاديثه. نرجو الله أن يفتح هذا البحث باباً أوسع لتعريف الأحاديث التفسيرية للإمام الرضا(ع) إلى أهل السنة و يحث إخواننا أهل السنة على متابعة هذا الأحاديث بشكل أوسع و أشد.

## الهوامش

١- أقدم بجزيل الشكر و الامتنان للاستاذ الدكتور محمود شكيب انصارى لتدقيقه هذا المقال و ارشاداته الهامة.

## مصادر البحث

١- الآلوسی، محمود بن عبدالله، التفسير المسمى روح المعاني في تفسير القرآن و السبع المثاني، (د.ت).

٢- الأبطحي، علي، الإمام الحسين في أحاديث القرينين، الطبعة ١، قم، الناشر: المؤلف، ١٤١٨هـ.

٣- ابن أبي الحديد، عبد الحميد بن هبة الله، شرح نهج البلاغة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة ١، دار إحياء الكتب العربية - عيسى البابي الحلبي وشركاه، ١٣٧٨هـ.

٤- ابن البطريق، يحيى بن الحسن، العمدة، قم، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، ١٤٠٧هـ.

- ٥- ابن حجر العسقلانى، أحمد بن على، فتح البارى شرح صحيح البخارى، الطبعة ٢، بيروت، دار المعرفة للطباعة والنشر، (د.ت).
- ٦- ابن شعبة الحرانى، الحسن بن على، تحف العقول، تصحيح وتعليق: على أكبر الفغارى، الطبعة ٢، قم، مؤسسة النشر الإسلامى التابعة لجماعة المدرسين، قم، ١٤٠٤هـ.
- ٧- ابن شهر آشوب، محمد على، مناقب آل أبى طالب، تصحيح وشرح ومقابلة: لجنة من أساتذة النجف الأشرف، النجف الأشرف، المكتبة الحيدرية، ١٣٧٦هـ.
- ٨- ابن الصباغ، على بن أحمد، الفصول المهمة فى معرفة الأئمة، تحقيق: سامى الغريرى، الطبعة ١، دار الحديث للطباعة والنشر، ١٤٢٢هـ.
- ٩- ابن طلحة الشافعى، محمد، مطالب السؤول فى مناقب آل الرسول (ع)، تحقيق: ماجد ابن أحمد العطية، (د.ت).
- ١٠- ابن العربى (م. ٦٣٨ هـ)، التفسير، ضبطه وصححه وقدم له الشيخ عبد الوارث محمد على، الطبعة ١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٢٢هـ.
- ١١- ابن عطية الأندلسى، غالب بن عبد الرؤوف، المحرر الوجيز فى تفسير الكتاب العزيز، تحقيق عبد السلام عبد الشافى محمد، الطبعة ١، لبنان، دار الكتب العلمية، ١٤١٣هـ.
- ١٢- ابن كرامة، محسن، تنبيه الفاضلين عن فضائل الطالبين، تحقيق: السيد تحسين آل شبيب الموسوى، مركز الغدير للدراسات الإسلامية، ١٤٢٠هـ.
- ١٣- أبو حيان الأندلسى، محمد بن يوسف، البحر المحيط، تحقيق الشيخ عادل أحمد عبد الموجود - الشيخ على محمد معوض، الطبعة ١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٢٢هـ.
- ١٤- أبو السعود، محمد بن محمد، التفسير(المسمى بإرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم)، بيروت، دار إحياء التراث العربى، (د.ت).
- ١٥- الإربلى، على بن عيسى، كشف الغمة، الطبعة ٢، بيروت، دار الأضواء، ١٤٠٥هـ.
- ١٦- البحرانى، هاشم، غاية المرام، تحقيق: السيد على عاشور، (د.ت).
- ١٧- البيضاوى، عبدالله بن عمر، التفسير(المسمى بأنوار التنزيل وأسرار التأويل)، بيروت، دار الفكر، (د.ت).
- ١٨- التعليبى، أحمد بن محمد، التفسير(المسمى بالكشف والبيان عن تفسير القرآن)، تحقيق الإمام أبى محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق الأستاذ نظير الساعدى، الطبعة ١، بيروت، دار إحياء التراث العربى، ١٤٢٢هـ.

- ۱۹- الحاکم الحسکانی، عیید الله بن احمد، *شواهد التنزیل لقواعد التفضیل فی الآیات النازلة فی أهل البيت (ع)*، تحقیق الشیخ محمد باقر المحمودی، الطبعة ۱، مؤسسة الطبع والنشر التابعة لوزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي - مجمع إحياء الثقافة الإسلامية، ۱۴۱۱ هـ.
- ۲۰- الحویزی، عبد علی بن جمعة، *تفسیر نور الثقلین*، تصحیح وتعلیق: السید هاشم الرسولی المحلاتی، الطبعة ۴، قم، مؤسسة إسماعیلیان للطباعة والنشر والتوزيع، ۱۴۱۲ هـ.
- ۲۱- الخزاز القمی، علی بن محمد، *کفایة الأثر*، تحقیق: السید عبد اللطیف الحسینی الکوهکمری الخوئی، انتشارات بیدار، ۱۴۰۱ هـ.
- ۲۲- الخطیب البغدادی، احمد بن علی، *تاریخ بغداد*، بیروت، دار الکتب العلمیة، (د.ت).
- ۲۳- الراوندی، سعید بن هبة الله قطب الدین، *فقه القرآن*، تحقیق: السید أحمد الحسینی، الطبعة ۲، قم، مكتبة آية الله العظمى النجفی المرعشی، ۱۴۰۵ هـ.
- ۲۴- الزرندي الحنفی، محمد بن یوسف، *نظم درر السمطین*، الطبعة ۱، ۱۳۷۷ هـ.
- ۲۵- الزمخشري، محمود بن عمر، *الکشاف عن حقائق غوامض التنزیل*، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، عباس ومحمد محمود الحلبي وشركاهم - خلفاء، ۱۳۸۵ هـ.
- ۲۶- الزیلعی، عبدالله بن یوسف، *تخریج الأحادیث والآثار*، تحقیق: عبد الله بن عبد الرحمن السعد، الطبعة ۱، الرياض، دار ابن خزيمة، ۱۴۱۴ هـ.
- ۲۷- السلمي، محمد بن الحسين، *التفسير (المسمى بحقائق الحقائق)*، تحقیق سید عمران، الطبعة ۱، بیروت، دار الکتب العلمیة، ۱۴۲۱ هـ.
- ۲۸- السمعانی، منصور بن محمد، *التفسیر*، تحقیق یاسر بن إبراهيم و غنیم بن عباس بن غنیم، الطبعة ۱، الرياض، دار الوطن، ۱۴۱۸ هـ.
- ۲۹- السيوطی، عبدالرحمن بن أبی بکر، *الدر المنثور فی التفسیر بالمأثور*، بیروت، دار المعرفة للطباعة والنشر، (د.ت).
- ۳۰- الشاکری، الحسین، *موسوعة المصطفی والعترة (ع)*، الطبعة ۱، قم، نشر الهادی، ۱۴۱۷ هـ.
- ۳۱- الشیخ الصدوق، محمد بن علی، *علل الشرائع*، تقدیم: السید محمد صادق بحر العلوم، النجف الأشرف، منشورات المكتبة الحیدریة ومطبعها، ۱۳۸۵ هـ.
- ۳۲- الشیخ الصدوق، محمد بن علی، *معانی الأخبار*، تصحیح وتعلیق: علی أكبر الغفاری، قم، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، ۱۳۷۹ هـ.

- ٣٣- - الشيخ الصدوق، محمد بن علي، *عيون أخبار الرضا(ع)*، تصحيح وتعليق وتقديم: الشيخ حسين الأعلمي، بيروت، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ١٤٠٤هـ.
- ٣٤- - الشيخ الصدوق، محمد بن علي، *التوحيد*، تصحيح وتعليق: السيد هاشم الحسيني التهراني، قم، منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية، (د.ت).
- ٣٥- - الشيخ الطوسي، محمد بن الحسن، *الأمالى*، تحقيق: قسم الدراسات الإسلامية - مؤسسة البعثة، الطبعة ١، قم، دار الثقافة للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٤هـ.
- ٣٦- - الطباطبائي، محمد حسين، *تفسير الميزان*، قم، منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية، (د.ت).
- ٣٧- - الطبرسي، الفضل بن الحسن، *تفسير مجمع البيان*، تحقيق وتعليق: لجنة من العلماء والمحققين الأخصائيين، الطبعة ١، بيروت، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ١٤١٥هـ.
- ٣٨- - الطبرسي، الفضل بن الحسن، *تفسير جوامع الجامع*، تحقيق: مؤسسة النشر الإسلامي، الطبعة ١، قم، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، ١٤١٨هـ.
- ٣٩- - الطبرسي، الحسن بن الفضل، *مكارم الأخلاق*، الطبعة ٦، قم، منشورات الشريف الرضي، ١٣٩٢هـ.
- ٤٠- - الطبرسي، أحمد بن علي، *الاحتجاج*، تعليق وملاحظات: السيد محمد باقر الخراسان، النجف الأشرف، دار النعمان للطباعة والنشر، ١٣٨٦هـ.
- ٤١- - المطاردى، عزيز الله، *مسند الإمام الرضا(ع)*، تجميع وترتيب: الشيخ عزيز الله عطاردي الخبوشاني، المؤتمر العالمي الإمام الرضا(ع)، ١٤٠٦هـ.
- ٤٢- - العياشي، محمد بن مسعود، *التفسير*، تحقيق: الحاج السيد هاشم الرسولي المحلاتي، طهران، المكتبة العلمية الإسلامية، (د.ت).
- ٤٣- - الفازي، داود بن سليمان، *مسند الرضا(ع)*، تحقيق: محمد جواد الحسيني الجلالى، الطبعة ١، مركز النشر التابع لمكتب الإعلام الإسلامي، ١٤١٨هـ.
- ٤٤- - الفتال التيسابورى، محمد، *روضة الواعظين*، تقديم: السيد محمد مهدي السيد حسن الخراسان، قم، منشورات الشريف الرضي، (د.ت).
- ٤٥- - فخر الدين الرازي، محمد بن عمر، *التفسير(المسمى بمفاتيح الغيب)*، الطبعة ٣، (د.ت).
- ٤٦- - فرات، ابن إبراهيم الكوفي، *التفسير*، تحقيق: محمد الكاظم، الطبعة ١، طهران، مؤسسة الطبع والنشر التابعة لوزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، ١٤١٠هـ.
- ٤٧- - الفيض الكاشاني، محمد محسن، *التفسير الصافي*، الطبعة ٢، طهران، مكتبة الصدر، ١٤١٦هـ.

- ۴۸- الفیض الکاشانی، محمد محسن، *التفسیر الأصفی*، تحقیق: مرکز الأبحاث والدراسات الإسلامية، الطبعة ۱، مرکز النشر التابع لمكتب الإعلام الإسلامي، ۱۴۱۸هـ.
- ۴۹- القرشي، باقر شریف، *حياة الإمام الرضا (ع)*، قم، انتشارات سعيد بن جبير، ۱۳۷۲ ش.
- ۵۰- القرطبي، محمد بن أحمد، *التفسير (المسمى بالجامع لأحكام القرآن)*، تصحيح: أحمد عبد العليم البردوني، بيروت، دار إحياء التراث العربي، (د.ت).
- ۵۱- القمي، علي بن إبراهيم، *التفسير*، تصحيح وتعليق وتقديم: السيد طيب الموسوي الجزائري، الطبعة ۳، قم، مؤسسة دار الكتاب للطباعة والنشر، ۱۴۰۴هـ.
- ۵۲- القندوزي، سليمان بن إبراهيم، *ينابيع المودة لذوي القربى*، تحقيق: سيد علي جمال أشرف الحسيني، الطبعة ۱، دار الأسوة للطباعة والنشر، ۱۴۱۶هـ.
- ۵۳- الكليني، محمد بن يعقوب، *الكافي*، تصحيح وتعليق: علي أكبر الغفاري، الطبعة ۵، طهران، دار الكتب الإسلامية، ۱۳۶۳ ش.
- ۵۴- مؤسسة الإمام المهدي (ع)، *صحيفة الرضا (ع)* (منقول عن الطبرسي الفضل بن الحسن)، تحقيق: مؤسسة الإمام المهدي (عج)، قم، مؤسسة الإمام المهدي (عج)، ۱۴۰۸هـ.
- ۵۵- المجلسي، محمد باقر، *بحار الأنوار*، الطبعة دوم مصحح، بيروت، مؤسسة الوفاء، ۱۴۰۳هـ.
- ۵۶- المتقي الهندي، ابن حسام الدين، *كنز العمال*، ضبط وتفسير: الشيخ بكرى حيانى/تصحيح وفهرسة: الشيخ صفوة السقا، بيروت، مؤسسة الرسالة، ۱۴۰۹هـ.
- ۵۷- المرعشى، السيد نورالله، *شرح إحقاق الحق*، تعليق: السيد شهاب الدين المرعشى النجفى/تصحيح: السيد إبراهيم الميانجى، قم، منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشى النجفى، (د.ت).
- ۵۸- مركز الرسالة، *مودة أهل البيت (ع)*، الطبعة ۱، قم، مركز الرسالة، ۱۴۱۹هـ.
- ۵۹- المناوى، محمد بن عبدالرؤف، *الفتح السماوى*، تحقيق: أحمد مجتبى، الرياض، دار العاصمة، (د.ت).
- ۶۰- الميرزا النورى، الحسين، *مستدرک الوسائل و مستنبط المسائل*، تحقيق: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، الطبعة ۱، بيروت، مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، ۱۴۰۸هـ.
- ۶۱- النمازى، على، *مستدرک سفينة البحار*، تحقيق وتصحيح: الشيخ حسن بن على النمازى، قم، مؤسسة النشر الإسلامى التابعة لجامعة المدرسين، ۱۴۱۸هـ.